والنحو وقد يرى [illegible] وقال في الصحاح زهي الرجل من المبني للمفعول
اذا تكبر وفي المنذري عن سلمان عن رسول الله صلعم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني
والامام الكاذب والعائل المزهو رواه البزار باسناد جيد وهو المعجب
بنفسه المتكبر وقد قال بعض الادبا الزهو [illegible] الشاعر وازهى اذا
ما مشى [illegible] في [illegible] وقد تقدم في كلام
الغزالي معنى ذلك وهو التبختر في المشي ونحوه نحو ان [illegible] ثياب الحرير ونحوها من
انواع الزينة [illegible] العلوم انه لا [illegible] احد [illegible] اي في غالب الاحوال الا المشغولون
بنفوسهم المتكبرون فلا ينبغي [illegible] اثرهم ولا يتزيا بزيهم العاقل العالم والذي
[illegible] كيف وقد قال صلعم [illegible] فهو منهم اخرجه احمد وابو داود والطبراني
من حديث ابن عمر في سنده ضعيف لكن له شواهد عند البزار عن حذيفة وابي
هريرة وعن انس في تاريخ [illegible] ابي نعيم والقضاعي عن طاوس مرسلا وشاهد قوله
صلعم من رضي عمل قوم كان منهم رواه ابو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا ومن ذلك
جر الازار بطرا لقوله صلعم من جر ازاره بطرا [illegible] وهو لا ينظر الله اليه يوم القيمة وقيل
خيلا حال وهي مشية المتكبر اذا يتبختر [illegible] متمايلا في جانبيه واصله من المخيلة
وهي القطعة من السحاب تميل في جو السما هكذا وهكذا وهي المطيطيا والمراد
بقوله فلا ينظر الله اليه نظر كرامة وقوله بطرا في معنى قوله صلعم في الكبر بطر الحق
كذا قيل وقد تقدم تفسيره وقد ورد النهي عن المرح وهو الفخر بقوله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا الاية قال في الكشاف هذه كلمة تهكم بالمختال وقوله بطرا
تقييد المفهوم [illegible] لغير ذلك وان كان مكروها وفي الحديث ما رواه ابن عمر
اخرجه البخاري ان الحديث [illegible] ذلك خيلا قاله لابي بكر لما ذكر له استرخاء ازاره
وحدها الشرع الى الكعب في الرجل والسنة الى نصف الساق واما المراة
فينبغي لها الارسال لذلك وفي الحديث من حديث رواه ابن عمر قال سمعت رسول

الله

قلت حكاها ابن [illegible] من كلام علي عليه السلام [illegible]

هدى له [illegible]

اصل الخيلا

١٥

الله صلعم يقول من تعظم في نفسه او اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان
رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج بهم والحاكم على شرط مسلم ومن حديث ابي هريرة
قال ان رسول الله صلعم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في
مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري ومسلم وفي
الباب من ذلك الكثير الطيب [illegible] شي من ذلك و اعلم انه قد يجوز الزهو في حالين
الحالة الاولى للمراة [illegible] وقد [illegible] انه ينبغي منها حسن التبعل [illegible] اي
من اجل ان زهوها [illegible] خير خصال النساء شر خصال الرجال الزهو والجبن والبخل
قيل لان شجاعتها تودي الى تبذلها وبروزها وكرمها يودي الى بذل مال الزوج [illegible]
مال الزوج مع عدم [illegible] الاعلام او [illegible] الحلية
وهو في الخصام غير مبين والزهو قد تقدم [illegible] البخل المذموم عن الامتثال
عن الحق الواجب وليس بحق سوا كان من رجل او امراة قلت المراد هنا هو المقابل لما هو
كرم عرفا وليس المراد ما يقبح شرعا و الحالة [illegible] انه قد يحسن من الرجال الزهو
وقد للتعليل فلا يحسن من الرجل في حالة [illegible] صلعم وذلك عند لقا العدو فقط
لقوله صلعم حين تبختر ابو دجانة الانصاري سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدي
وذلك عند بروزه للقتال ان هذه لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن
فانا [illegible] صلى الله عليه ان هذه لمشية يبغضها الله عز وجل الا في موطن القتال ولفظ
الحديث في الجامع عن انس ان رسول الله صلعم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني
السيف فبسطوا ايديهم كلهم كل انسان منهم يقول انا فقال رسول الله صلى الله عليه
من ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا اخذه بحقه قال
فاخذه ففلق به هام المشركين اخرجه مسلم ولم يذكر التبختر لكن ذكر في بعض كتب
السيرة ما لفظه فقال ابو دجانة انا يا رسول الله اخذه بحقه وقد وعد الله وصدق
[illegible] حين لقي العدو واعطى السيف حقه [illegible] فكان
يضرب به حتى اذا [illegible] على [illegible] ثم يضرب به في العدو حتى رده
كانه المنجل وكان حسن اعطاه السيف مشى [illegible] بين الصفين يختال في مشيته ولفظ السيرة

[illegible]

جواز الزهو في حالين

تبختر ابو دجانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)